



في هذا العدد

"ميّة بالميّة" .. لبنان و"أمن عام"

بين يدي القارئ الطبعة رقم مئة. هي ليست رقما من ضمن سلسلة ارقام، بل يوميات مهنية مضنية همها لبنان واللبنانيون.

مئة عدد، والمفردات تتقلب في كل ورقة. حملت معها احترام العقل، وراعت الذوقين الخاص والعام، فشكلت خلاصة مجلة شهرية تطورت من عدد الصفر الى المئة.

لم تكن المجلة لتصدر اولا، وتستمر ثانيا بشكل تلقائي ولا روتيني، لولا جهد العاملين من صحافيين واداريين، ولولا المتابعة الدقيقة تصويبا وتوجيها من المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم، الذي حرص على الدوام لكي تكون مجلة كل اللبنانيين ومنبرهم.

قدمت "الامن العام" في كل عدد من اعدادها تنوع الاراء وحتى التضاد في ما بينها بما يمكن القارئ من بناء وجهة نظره بحرية. وبهذا المعنى، قدمت المجلة ايضا نموذجا في التنوع، فكانت شبيهة بلدها لبنان. ما من عدد الا وحاكت فيه كل فرد، وكل قضية، فشكلت موقعا امنيا بامتياز، وحالة سياسية واقتصادية واجتماعية متوازنة، وزاوية ثقافية هادفة وفنية راقية، وفسحة رياضية مواكبة.

ان تكوين منبر اعلامي جامع، يتطلب تكوين اسس صحيحة تتناسب مع مكانة المديرية العامة للامن العام واهدافها. لذا كان العمود الاساس مبنيا على رؤى واضحة، متوازنة ووازنة، اهمها استهداف شرائح لبنان كافة بمجتمعاته وبيئاته بأسلوب متخصص هادف.

لا شك في ان صعوبة تكوين مسار اعلامي من دون الوقوع في افخاخ المهنة، تتطلب جهدا مكثفا ووعيا متقدما. فحرصت "الامن العام" على مواكبة الازمات والاحداث بقدر كبير من الموضوعية، وعلى ايلاء كل موضوع اهتمامه الخاص، وطرحه من منظار وطني، يحترم عقل القارئ، ويلتزم المهنية.

اولت "الامن العام" مساحة كبيرة للملفات الامنية التي تقلبت طيلة الاعوام بوجوه مختلفة. فمن العدو الاسرائيلي، الى الاغتيالات والجرائم المنظمة، الى ارهاب داعش والنصرة. كانت المواكبة عبارة عن تغطية دقيقة للوقائع مع توعية وطنية لمعنى المواجهة مع شبكات التجسس الاسرائيلية، وهجمات التنظيمات التكفيرية، والخطر السيبراني. بالتوازي مع عمل مؤسسة الامن العام في مجالات التصدي للارهاب والضربات الاستباقية، والخدمات الادارية التي تقدمها للمواطنين والمقيمين وغيرها من صلاحيات، كرمت المجلة ابناء مؤسستها ورافقتهم في نجاحاتهم، كما واستهم في الامهم عندما كان الموت او الاستشهاد يدخل منازل ابناء المؤسسة وعائلاتهم.

في اعدادها، في السنتين الاخيرتين، بقيت المجلة على حالها رغم بشاعة المستجدات التي حصلت في لبنان من تصدعات سياسية واقتصادية ونقدية وصحية واجتماعية، وصولا الى الكارثة الكبرى التي تمثلت في تفجير مرفأ بيروت الذي شكل مفصلا صعبا في حياة اللبنانيين. ألم الفاجعة بتدمير جزء من بيروت واستشهاد عناصر من المؤسسة الى جانب المدنيين، قضايا بقيت من صلب عمل المجلة التي لم تغب عن مواكبتها.

طورت المجلة نفسها مع تطور العمل المتقدم بالتكنولوجيا والمكننة وغيرها، ودخلت الابواب بشكل تقني منتظم ومنظم، واصبحت رفيقة قارئها في كل امكاناته وظروفه، ورقيا وتكنولوجيا وعبر وسائل التواصل الالكترونية، بحيث استمرت تصدر ورقيا مع خفض الاعداد المطبوعة.

"الامن العام" تستمر اليوم مع المواطن عليها تكون نورا ولو خافتا يضيء شيئا من ظلمة، وامام وطن انهكه كل شيء. فبالوعي والاصرار والعزيمة يستمر الامل ويتحقق. واذا كانت الاوطان تتوعك فانها لا تموت الامتى استسلم ابناءؤها. وكما كان الاساس في اصدار المجلة قائما على اهتمامين: لبنان واللبنانيين، فستبقى "الامن العام" مرآة المؤسسة التي لم ولن توفر فرصة الا وتستثمر فيها من اجل الحرية والوعي الوطني المشترك.

في الطبعة المئة، لا تحصى "الامن العام" بالسنوات، بل بالانجازات وروحوية العمل التي اعطت المجلة ما اعطته من صدقية ومهنية وموضوعية، ودائها بروح وطنية جامعة.

"الامن العام"